«كتارا» تستضيف معرضا للفنان الإيطالي كارلو روكي بيلانشيني

«سمكة خارج الماء».. دراما الصورة

الدوحة- الوطن

افتتح بالمؤسسة العامة للحي الثقافي (كتارا) معرض الفنان الايطالي كارلو روكي بيلانشيني «سمكة خارج الماء»، والذي سيتواصل لأسبوعين في المبنى 19 بالحي الثقافي كتارا بالتعاون مع السفارة الايطالية في الدوحة.

وقد قام الدكتور خالد بن إبراهيم السليطي المدير العام للمؤسسة العامة للحي الثقافي (كتارا) بافتتاح المعرض بحضور السيد غويدو دي سانكتيس السفير الإيطالي لدى الدولة وعدد من أصحاب السعادة السفراء المعتمدين لدى الدولة ومجموعة من الفنانين التشكيليين والإعلاميين.

● السليطي وجولة في المعرض

وفي تعليقه على المعرض أشاد الدكتور السليطي بما يجسده هذا المعرض المتميز من أهمية بالغة في مدّ جسور التعاون الثقافي والفني بين قطر وإيطاليا من خلال عرض إبداعات المصور الفنان بيلانشيني، وإتاحتها لجمهور كتارا العاشق للفن والثقافة والمعرفة.

وأضاف أن كتارا وعبر احتضانها لهذا المعرض، تعمل على تقوية وتمتين العلاقات الثقافية القطرية الايطالية، حيث نريد من هذه الفعاليات الثقافية والمعارض الفنية، أن تكون الصورة التي تحتذى في التعاون والتقارب بين شعوبنا، وذلك انطلاقاً من رسالة الحي الثقافي (كتارا) الإنسانية السامية والتي تهدف إلى تعميق الصلات والأواصر بين الشعوب، وإني على ثقة من أن التعاون في المستقبل القريب سيشهد المزيد من الازدهار والتواصل والنماء.

وبين مدير عام كتارا أن عدسة الفنان المتألق استطاعت أن تنقل لنا، عبر الصور المختارة، جملة من المشاعر والأحاسيس التي استلهمها الفنان المبدع من لحظات الولادة، وما يكتنفها من حنين، موظفاً عنصر الماء الذي يمنح الإحساس بالسلام والصفاء، وهو ما يجسد رؤية فنية جديدة عالية الإحساس، وتجربة تمتلك روح التجديد والإضافة والابتكار في مجال التصوير الضوئي التي تظهر خيال الفنان وإبداعه ومهاراته في توظيف أحد أبرز عناصر الطبيعة.

ومن جانبه قال السيد غويدو دي سانكتيس السفير الايطالي لدى الدولة إنه سعيد بأن تفتتح كتارا فعالياتها الثقافية للعام الجديد 2016 بهذا المعرض المتميز الذي يبرز الجهد الذي بذله الفنان في تقديم رؤيته الفنية المتميزة.. مؤكدا أن التعاون مستمر بين كتارا والسفارة الايطالية للتنسيق من أجل فعاليات قادمة.

ويتضمن المعرض قرابة 20 صورة مختارة حيث تبرز شخصياتها (ومنها شخصيات عامة وأخرى مشهورة) بشكل مفاجئ ومسرحي جذاب. ويشرح الفنان روكي بيلانشيني علاقته باللوحات بقوله: «الماء هو العنصر الطبيعي الخاص بي فهو يمنحني الإحساس بالسلام والرفاهية ويهدئ من وساوسي وهواجسي. أنا أحب كل ما هو سائل وما هو قابل للتحول ومع ذلك يحافظ على هويته وكينونته فيما يتغير شكله، إذ أحس أنّي أشبه الماء، أحب الألوان الزاهية وخاصة اللون الفيروزي والأزرق الغامق للماء».

وأضاف «لقد تأثرت بنظريات أوتو رانك التي طرحها في كتابه «صدمة الميلاد»، فكل شخص يختبر أكثر صدمات حياته قوة وتأثيرا خلال لحظة ميلاده، فليس بمقدور الإنسان ذكراً كان أم أنثى أن يتعافى تماماً من هذه الصدمة. لهذا دائما ما نتمنى العودة إلى أرحام أمهاتنا. وبهذا المنظور فإنّ كل نوع نمر به من أنواع القلق ما هو إلا تكرار للقلق الذي عشناه في لحظة ولادتنا، وبالطريقة ذاتها فإن كل متعة وبهجة اختبرناها ما هي إلا تكرار لتلك المتعة الأولى التي عشناها ونحن نطفو داخل أجساد أمهاتنا».

وأشار إلى أنه بتوسيع المفهوم فإنّ بركة السباحة تمثل المشيمة التي تحتوي السائل الأمينوسي، وموضوع هذه الصور- المغمورة بالسائل الأمينوسي المحيط بالجنين- هو العودة إلى ما قبل لحظة الولادة والعودة إلى جنة عدن.

وعبّر الفنان الإيطالي عن سعادته الكبيرة بتقديم معرضه في كتارا مبديا إعجابه بما يختزنه المكان من قيمة ثقافية إنسانية سامية هدفها التقريب بين الشعوب والثقافات. قائلا إنه لأول مرة يقدم هذا المعرض في قطر في حين كان قد قدمه للجمهور الايطالي في ثلاث مناسبات. وإنه سعيد بالاستقبال الذي حظي به وما لمسه من ذوق فني راق لجمهور الحي الثقافي.

تجدر الإشارة إلى أنّ المصور كارلو روكي بيلانشيني قد بدأ في إعداد معرض «سمكة خارج الماء» (بيسكي فور دي أكوا) منذ العام 2006، حيث قام منذ ذلك الحين بتصوير عدد من الشخصيات في مدينة تودي التاريخية والمنطقة المحيطة بها.

وتقوم فكرة اللوحات على تصوير كل فرد من هذه الشخصيات وهو بلباسه الكامل مغمورًا بالماء تماماً. والبعض تم تجسيده فيما كان يحمل أدوات عمله. وبين العامين 2006 و2011 قامت دار نشر «سكيرا» بنشر الصور التي التقطها بيلانشيني في كتاب خصص لهذه الصور «مونو غراف» وذلك برفقة نصوص لفيدريكو ساردیلا، انطونيا مولاس، مالكوم بول، برايان لودوريتي. بعد ذلك قام روكي بيلانشيني بالتقاط أكثر من خمسين صورة ملونة لأشخاص من عالم الفن والترفيه، ومن بينهم مارينا ريبا دي مينا، ليندسي كيمب وبينو سترابيولي.

وقد عرضت لوحات «سمكة خارج الماء» في العديد من المناسبات ومنها في العام 2012 وذلك بالتعاون مع «فوندازيون جورجيو سيني» في منطقة معارض «لابسينا» (البركة) في جزيرة سان جورجيو ماجيوري في مدينة البندقية. كما عرضت في العام 2013 وذلك خلال المعرض الفني المعماري الثالث عشر (برعاية زيفا كراوس والتي يروج لها أمبرتو موريرا)؛ في أوراتوريو من سان انطوميو، تورجيانو (بيروجيا)، وفي العام 2014 في صالة عرض «أكتا» الدولية في روما (برعاية ما نويلا دي ليوناردیس).

يذكر أن الفنان كارلو روكي بيلانشيني من مواليد 1973 في مدينة تودو، وهو ينحدر من عائلة عرفت بصناعة الزجاج. وفي مسيرته الفنية تميّز برؤيته الفنية الفريدة التي عكست تأثره بتعاونه مع المخرج بوبي أفانتي. وفي العام 2011 قامت دار نشر سكيراز بنشر أول كتاب صور «مونوغراف» لروكي بيلانشيني «سمكة خارج الماء»، بمشاركة فيدريكو ساردیلا، انطونيا مولاس، مالكوم بول، برايان لودوريتي مع مقابلة أجراها فيدريكو ساردیلا مع الفنان بيلانشيني.

● داخل الشبكة خارج الماء

● من أعمال كارلو روكي بيلانشيني

● دراما الصورة

● من الحضور